مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٦/١

السادات : لن نوقع اتفاقا منفردا مع اسرائيل

لا ســلام بدون الفلســطينيين حتى لو اتفقت جميع الأطراف

فى حديثه الى التليفــزيون الياباني وصحيفة « أساهى » ، أكد الرئيس أنور السادات ان مصر لن توقع اتفاقا منفردا مع اسرائيل « لان مثل هذا الاتفاق لن يقيم ســلاما فى الشــرق الاوسط » .. وقــال الرئيس « انه حتى لو أمكن لاسرائيل أن توقع اتفاقات مع مصر وسوريا والاردن ، فان السلام والامن لن يتحققا بدون الفلسطينيين ، لان المشكلة الفلسطينية هى لب الصراع فى الشرق الاوسط »

وقال الرئيس : ان مبادرة الســلام لم تفشل ، وان كانت عملية الســلام قد فقدت قدرا من قوة الدفع ، ولكننى متفــائل وليس أمــام اسرائيل الا ان تختــار ، وبسرعة ، بين البســلام أو الارض ، وما لم يستجب الاسرائيليون لما يطالبهم به الرأى العــام العالمى ، فلن يحصــلوا ــ بالتــاكيد ــ لا على السلام ولا على الارض .

وعن ضــمانات الامن التى تطلبها اسرائيل ، قال الرئيس : اننا مستعدون للقبول بضمانات ست : منطقة منزوعة السلاح على الحدود ، ومنطقة محدودة السلاح ، وتمركز قوات الامم المتحدة فى المنطقة المنزوعة السلاح ، والاقرار فى اتفاق السلام بأن خليج العقبة ممر مائى دولى ، ومحطات للانذار المبكر ، ثم اننا مستعدون لفتح الحدود واقامة علاقــات طبيعية وحسن الجــوار مع اسرائيل .. وقال الرئيس : لقد قلت لعيزر ويزمان وزير الدفاع الاسرائيلى عندما كان فى القاهرة : « اننى لو كنت مكانك لنحيت كل هذه النقاط جانبا ، وتمسكت بالعلاقــات الطبيعية ، وفتح الحدود » .

وقال الرئيس السادات : انه فى مواجهة الجمود الذى اعترى عمليــة السلام ، فقد تقدم باقتراحه بأن يعود قطاع غزة الى مصر ، وتعود الضــفة الغربية الى الاردن ، والعودة بالموقف الى ما كان عليه قبل يونيو عام ١٩٦٧ ثم يمكن لكل الاطراف ان تجلس معــا لانجاز السلام .

وأضــاف الرئيس : اننى لم أتلق أى رد على اقتراحى فيما عدا رد اسلبيا وهو ما تردد من ان بيجين أعلن انه لا يوافق على هذا .

■■ السادات للتليفزيون الياباني ■■

مالم يظهر الاسرائيليون استجابة سريعة : فلا أرض ولا سلام

مستعدون للقبول بست ضمانات لأمن اسرائيل اذا أبدت حسن نواياها :

[١] منطقة منزوعة السلاح [٢] منطقة محدودة السلاح
[٣] تمركز قوات الامم المتحدة [٤] خليج العقبة ممر دولى
[٥] محطات انذار مبكر [٦] فتح الحدود لعلاقات طبيعية

أدلى الرئيس انور السادات بحديث الى مراسل التليفزيون الياباني ومراسل صحيفة « اساهى » اليابانية فى القاهرة وفيما يلى نص حديث الرئيس :

□ **سؤال :** سيدى الرئيس نود أن نعرب لسيادتكم عن امتناننا وتقديرنا ان أتحتم لنا هذه الفرصة لنستمع لكم مباشرة ونبعث بحديثكم الى المشاهد الياباني .

■■ **الرئيس : اشكرك .**

□ **سؤال : نريد الان ان نسأل** سيادتكم عن السلام فى الشرق الاوسط والموقف الحالى واحتمالات المستقبل وكل ذلك من وجهة نظر الدول المشتركة مباشرة ومن وجهة نظر أشمل للعالم كله .

سيدى الرئيس أن مبادرتكم للسلام والتى بدأت بزيارتكم التاريخية للقدس فى نوفمبر الماضى يبدو الان أنها مقبلة على طريق مسدود ، وقد ذكرتم مرارا انكم مازلتم متفائلين بشأنها ، فهل يقوم تفاؤلكم هذا على أساس توقعكم أن اسرائيل ستغير موقفها أم أن ذلك يرجع الى اعتزامكم طرح أفكار جديدة للخروج من هذا الطريق المسدود ؟

■■ **الرئيس : حسنا قبل ان ابدا دعنى فى الحقيقة اغتنم هذه الفرصة واطلب منك ان تبعث لاصدقائنا من الشعب الياباني والحكومة اليابانية بشكرنا على المساعدات التى تلقيناها من اليابان سواء فى قناة السويس أو فى مناطق أخرى ونحن فخورون جدا لان بوسعنا الحصول على التكنولوجيا الحديثة ممن هو قريب منا فانتم شرقيون مثلنا ونحن فخورون جدا بالحصول على التكنولوجيا الجديدة ونتطلع بالفعل الى مجالات أوسع للتعاون .**

لم نفشل المبادرة ولكن فقدت قوة الدفع

وردا على سؤالك يمكننى ان أقول ان عملية السلام الان وبعد مرور ستة أشهر أو اكثر ليست فى الحالة الملائمة لقوة الدفع ونحن لانستطيع أن نستعمل كلمة الطريق المسدود لان هذه الكلمة تعنى ان كل شىء على وشك ان يلقى الفشل . كلا .. ليس هناك فشل حتى هذه اللحظة ان عملية السلام — كما أخبرتك هى فقط التى فقدت شيئا أو — الى حد كبير — من قوة الدفع ولكن

مازالت عملية السلام ماضيةولكن قوة دفع بطيئة .. وعندما تسالنى عن التفاؤل وما الى ذلك دعنى أقول لك فى الحقيقة اننى متفائل بالطبيعة وانا قروى وفى القرية نتعلم الايمان بالله والايمان بارضنا وقدراتنا لنتغلب على الصعوبات التى تقابلنا مهما كانتولذلك ومن هذه الزاوية كما أراها فانامتفائل بالطبيعة وبالتاكيد لا يمكن أن يستمر هذا الموقف لوقت طويل لان الحكومة الاسرائيلية يجب أن تبعث بردها ومن وجهة نظرى لا يستطيع الاسرائيليون أن يعيشوا بمعزل عن الرأى العام العالمى كله الى أمدطويل ، هذا هو السبب الثانى ، أما السبب الثالث عندما تقول هل هناك عناصر جديدة .. حسنا من جهة اسرائيل هناك تباطؤ فى هذا الاتجاه انهم لم يقدموا أية عناصرجديدة ولكننا — كما اعلنت فى أول مايو — سنستمر فى أن نكون متفتحى العقول والقلوب لتلقى أيةعناصر فى هذا الصدد وسوف نبحثها ومن جهتنا يمكن أن يكون هناك عناصر جديدة بكل تاكيد ولكنهذا يتوقف على الاخرين .. هل هممستعدون حقيقة لتحقيق السلام أم لا أم انهم يفضلون أن يحصلوا على الارض بدلا من السلام ؟

□ سؤال : سيادة الرئيس هل لديكم النية للتقدم بأفكار جديدة فى المستقبل القريب ؟

مالم تستجب اسرائيل فلا أرض ولا سلام

■■ الرئيس : كما أخبرتك أن ذلك سوف يتوقف على الجانب الاخر فاذا ما استجاب الجانب الاخر كما قلت لما يطالبه به الرأى العام باجمعه فىجميع أنحاء العالم وهو السلام وبالتاكيد فاننا سنجد صعوبة بالغة منذ الان وسوف تكون هناك افكار جديدة وسوف يكون هناك كل شىء ولكن كما قلت فانهم اذا اختاروا الاحتفاظ بالارض والسلام معا فانهم لنيحصلوا علىالسلام ولنيحصلوا على الارض .

□سؤال : سيدى الرئيس أن مستر بيجينلم يبد اى استجابة لمبادرة السلامالتى تمتم بهاوهناك بعض النقد لاتكم توقعتم من مستر بيجين الكثير جدا فمارأيكم فى هذا النقد ... ؟

■■ الرئيس : هل تعنى نقدا من جانبى أم اننى محل نقد . ؟

□ سؤال : بعض الانتقادات موجهة لك .

■■ الرئيس : اننى اتعرض للنقد حسنا فى حالة مثل هذه فان حل مشكلة عمرها ٣٠ عاما وسنوات وسنوات قبل الثلاثين عاما عندما اقيمت اسرائيل وميراث المرارة واربع حروب وعنف وكراهية كل هذا لا يمكن ان يحل فى فترة شهر أو شهرين او ثلاثة أو خمسة او ستة أشهر ومن الطبيعىتماما ان تاخذ بعض الوقت الا اننى فىالواقع لم القى بالا لهذه الانتقادات لان المبادرة قد استحوزت بالفعل على خيال العالم أجمع وبدلا من أن تكون مبادرة مصرية هى الان مبادرة كل الشعوب المحبة للسلام فى كل أنحاء العالم من امريكا فى الغرب الى اليابان فى الشرق ، وكل

شخص الان يقر فى الحقيقة هذه المبادرة من اجل السلام ، وذلك لان العالم كله فى حاجة الى السلام ، وكل منا يريد السلام ولهذا فلم القى بالا لهـــذه الانتقادات وذكرت قبل ذلك ايضا انه عندما نجد انها فشلت او ان هنـاك طريقا مسدودا لا يمكننا تجاوزه من المؤكد اننى ساقول للشعبى وسأقول للعـالم اجمع وسنبدأ التفكير فى طرق اخرى.

[ ] سؤال : السيد الرئيس هل تستطيعون وصف مستر بيجن كشريك فى مفاوضات السلام .

■■ الرئيس : لا أستطيع فهم مقصرك حقيقة .

[ ] سؤال : ما هو تقييمكم لمستر بيجن .

■■ الرئيس : حسنا لقد تقابلت مع بيجن مرتين .. واحدة فى القـدس والمرة الثانية كانت فى الاسماعيلية .. هنـا فى مصر ان الرجل ينتمى الى ما نسميهم « الحرس القديم » فى اسرائيل .. انه لم يولـد فى هـذه المنطقة مثل الاخرين الذين ولدوا هنا فى هذه المنطقة لكى يعـرف او لكى يتفهم طريقة التعامل هنـا لان الرجل واحد من الحرس القديم فانه لم يكن أمرا يدعو الى الدهشة ان لدى بيجن مثل هذه الافكار ولكننى أعتقـد أنه بمرور الوقت فانه سيدرك ان مثل هذا الخط لن يأتى بالسلام .

[ ] سؤال : سيادة الرئيس .. لاشك أن القضية الفلسطينية هى واحدة من اعقد القضايا فى التسوية السلمية للشرق الاوسـط وقد تردد مؤخرا أنك طرحت مقترحات بعيدة اقترحت فيها عودة قطاع غزة لمصر والضفة الغربية للاردن كما هو متوقع هل سيساعد هذا فى تسوية المشكلة نهائيا .. فما هو هدفك الحقيقى من هذا الاقتراح ؟

أقترحت عودة غزة ولم أتلق ردا

■■ الرئيس : كما ترى فاننى اتفق معك فى المقام الاول ان المشـكلة الفلسطينية هى لب وجوهر المشكلة برمتهـا ، وبدون حـل المشـكلة الفلسطينية فلن يمكننا ان نحقق السلام هنا فى المنطقة هذه حقيقة .. وقد كان اقتراحى الاخير فى الحقيقة بمثابة بديل للمقترحات الاخرى لتسهيل العملية كلها ومحـاولة لاعطاء دفعة جـديدة وافتراضى هو كالاتى .. دعونا نعود الى وضع ما قبل حرب ٦٧ وهذا يعنى وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ لان القرار يقول هذا « ان الاراضى التى احتلت فى اعقاب حرب ٦٧ يجب ان تعود ـ اى الاراضى العربية ـ لنا » فانى كنت احاول ان اجد وسيلة ما وان اسهل الامور عندما قدمت اقتراحى وقلت حسنا دعونا نعود الى الوضع الذى كان قائما قبل عام ٦٧ وهذا يعنى بصورة الية أن تعود الضفة الغربية للملك حسين وقطاع غزة لمصر ثم دعونا نجلس سويا .. الملك حسين وأنا والاسرائيليون ونناقش قضـية الامن سواء فى الضفة الغربية او فى قطاع غزة وهذا هو روح اقتراحى وهو اننى

احاول أن أجد وسيلة ما لكسر الحلقة المفرغة هذه التى نحن على وشك الوقوع فيها مرة اخرى .

[ ] **سؤال** : سيدى الرئيس الم تتلق أى رد من جانب اسرائيل أو الولايات المتحدة ..

■■ **الرئيس** : لم أتلق اى رد فيما عدا رد سلبى وتردد أن بيجن أعلن انه لا يوافق على هذا ولكننى ابحث الامر برمته الان فى الاتصالات المباشرة بينى وبين الرئيس كارتر .

[ ] **سؤال** : بالنسبة لسيناء فان المستوطنات الاسرائيلية وتسهيلا ت المطارات هناك تظل هى المشكلة الكبرى وقد طرحت مقترحات تقضى بتبادل هذه المنطقة بمنطقة من جانبهم وعلى سبيل المثال بصحراء النقب هل ترون أن مثل هذه الافكار لها فائدة عملية واذا كانت الاجابة بلا فما هو موقف مصر ازاء مشكلة سيناء .

لا مستوطنات ومطارات نقبلها فى أراضينا

■■ **الرئيس** : حسنا كما ذكرت قبل ذلك بالفعل فان المشكلة ليست سيناء على الاطلاق ، المشكلة هى المسألة الفلسطينية انها ليست سيناء ولا مرتفعات الجولان وعندما اعلن بيجن أنه قد طلب الاحتفاظ ببعض المستوطنات الاسرائيلية فى اراضينا غير شرعية ولن نقبلها على الاطلاق ، وكما قلت انت انهم يطلبون ليس تسهيلات ولكنهم يطلبون هذه المستوطنات ويطالبون بمطارين فى سيناء ، حسنا رفضنا ذلك وسنرفض هذا ايضا لان هذا جزء من ارضنا وجزء من سيادتنا ولسنا مستعدين للتخلى عن اى شىء منها ، ولكننى ادرج كل اجراءات الامن التى يمكن ان تقدم للاستجابة ولمقابلة احتياجات امن اسرائيل تحت ست نقاط .. النقطة الاولى هى أننا مستعدون لمناطق منزوعة السلاح على الحدود . وثانيا هو انه فى امكاننا أن نخلق بعد ذلك منطقة منزوعة السلاح على الحدود بيننا وبين اسرائيل ويمكن ان يكون لدينا منطقة مسلحة محدودة . ثالثا اننا مستعدون للموافقة على أن تبقى قوات الامم المتحدة فى المنطقة المنزوعة السلاح . رابعا اننا مستعدون للموافقة على اقامة محطات للانذار المبكر . خامسا اننا نوافق — وحتى لا يساورهم بعض القلق حول الملاحة فى خليج العقبة — حسنا .. أقول اننا على استعداد الان لان نقر فى معاهدة السلام بان خليج العقبة ممر مائى دولى واكثر من هذا فنحن على استعداد للموافقة على تمركز قوات الامم المتحدة هناك اذا ما كان لدى الاسرائيليين شكوك أو مشاعر للقلق هذا هو رقم خمسة . سادسا وهو خاص باجراءات الامن فقد أبلغت ويزمان وزير الدفاع الاسرائيلى — عندما كان هنا — أننى لو كنت فى مكانك فاننى ساطرح جانبا كل النقاط الخمس وأتمسك بالنقطة السادسة فما هى النقطة السادسة .. النقطة السادسة اننى مستعد لفتح الحدود معهم بعد توقيع معاهدة السلام والعيش فى حسن الجوار وأن اوافق على

تشكيل لجنة مشتركة مصرية اسرائيلية للاشراف على علاقة حسن الجوار لتنفيذ معاهدة السلام هذه وهكذا فقد أبلغت ويزمان أننى لو كنت فى مكانه فاننى كنت سأطرح جانبا النقاط الخمس وأن أتمسك بالنقطة السادسة لانها ستعنى علاقة حسن جوار وحدودا مفتوحة وعلاقات طبيعية وبعد ذلك لجنة مشتركة فيما بيننا تجتمع على الارض المصرية حينا وعلى الارض الاسرائيلية حينا اخر لمراقبة تنفيذ معاهدة السلام .

[] سؤال : وماذا عن رد عيزر وايزمان :

■■ الرئيس : حسنا أنت تعلم أن وايزمان هو وزير الدفاع الاسرائيلى وهو أحد المؤيدين البارزين لبيجن داخل حزبه « حيروت » وهو لا يستطيع أن يصرح بأى شىء خلاف ما يسمح به بيجن ولكن الرجل مقبول ككل هو مقبول فى الحقيقة وأنا أوده .

[] سؤال : سيادة الرئيس .. هل يمكن أن توقع مصر اتفاقية منفصلة مع اسرائيل فى نطاق تسوية سلمية شاملة .

لا اتفاق منفردا ولا سلام بغير فلسطين

■■ الرئيس : كلا .. كلا لنفس السبب البسيط وهو أن توقيع اتفاقية منفصلة لن يحقق السلام فى المنطقة لان المشكلة الفلسطينية ستبقى دائما هى القضية الاساسية فى اقرار السلام فى المنطقة ، وحتى اذا توصلت اسرائيل الى اتفاقية ليس مع مصر فقط اذا توصلت اسرائيل الى اتفاقية مع مصر والاردن وسوريا ، فلن تحصل على السلام ما لم تحل المشكلة الفلسطينية ولهذه الاسباب فلسنا مستعدين على الاطلاق لتوقيع اتفاقية سلام منفصلة برغم حقيقة أن السوفييت يملاون العالم العربى باكمله بهذه الكلمة « اتفاقية منفصلة » وقد اجرينا محادثات هامة فى وقتها فى هذا المكان الذى تجلسون فيه الان مع جروميكو وزير الخارجية السوفيتية وقد قلت له يومها انه يجب عليكم الا تجلبوا شعار الاتفاقية المنفصلة الى منطقتنا لانه لا يوجد اى شخص على استعداد أو سيقوم بتوقيع اتفاقية منفصلة ونحن أمامنا قضية وكلنا لدينا مسئولياتنا ولكنهم يستعملون هذا الشعار لتقسيم العالم العربى ولمحاولة الصيد فى الماء العكر .

[] سؤال : هل هذا يعنى أن كل الاطراف المعنية سوف تنضم الى الاتفاقية فى مجموعة واحدة؟

■■ الرئيس : هذا صحيح تماما صحيح تماما .. وينبغى أن أبلغك بالاتى حينما نفكر فى تسوية سلمية فيجب أن تكون تلك التسوية شاملة ويجب أن نكون مستعدين لها لانه يجب أن تجلس فى النهاية كل الاطراف المعنية ونوقع معا ولكن بالنسبة لى حينما تحل المسألة الفلسطينية لن تكون هناك مشكلة على الاطلاق لاى منا

[] سؤال : السيد الرئيس ان منظمة التحرير الفلسطينية تشكل فيما يبدو واحدة من العقبات الرئيسية فى مبادرة السلام

هل ثمة احتمال بأن تتحسن علاقاتكم مع ياسر عرفات في المستقبل القريب .

شعبنا سيستقبل عرفات اذا جاء الى القاهرة

■■ الرئيس : حسنا تعلمون أنه في نفس هذا المكان أيضا اجتمعت مع ياسر عرفات عدة مرات وعندما كنا نستعد في الصيف الماضي لمؤتمر جنيف قبل أن أقوم بزيارة القدس واجتمعت مع ياسر عرفات هنا وكان مستعدا للانضمام الى مؤتمر جنيف ووافق من حيث المبدأ على اقتراحي بأن اية دولة فلسطينية يجب أن يكون لها ارتباط مع الاردن لكننا اختلفنا على التوقيت .فقد قلت أن عليهم أن يعلنوا ذلك قبل أن نذهب الى جنيف لكي نتخلص من حجة اسرائيل .. وقال ياسر عرفات حسنا دعنا ننتظر حتى تقوم الدولة الفلسطينية وبعد ذلك يمكننا التفاوض بشأن هذا الارتباط ولكنه لم يكن لديه أي اعتراض على الاطلاق من حيث المبدأ .

والان بعد أن دفعته سوريا والاتحاد السوفيتي فانني لا ادري ما الذي يفكر فيه لانه انضم الى ما يسمى بمعسكر الرفض وقد هاجمنا وقبل ذلك كان قد هاجمنا في اتفاقية فصل القوات الاولى وفي الاتفاقية الثانية ولكنه بعد ذلك جاء الينا ايضا والان لا يوجد اتصال مباشر بيني وبينه ولكن عندما يختار أن يأتي الى القاهرة فان شعبي سيستقبله ولكن عن نفسي لن أكون في وضع يسمح لي أن استقبل اي شخص أساء الى مصر او اهانها ، لا .. على الاطلاق مع ذلك فانه لا يحتاج الى الحضور الى القاهرة ، لان مصر بكل مسئولياتها التاريخية ستخدم دائما القضية الكبرى للعالم العربي لان هذه هي مسئولية مصر طوال تاريخها .

□ سؤال : سيادة الرئيس .. اذا لم يطرأ أي تغيير على موقف منظمة التحرير الفلسطينية فهل يفكر في ممثلين فلسطينيين آخرين كأن يكون زعيم من الضفة الغربية — على سبيل المثال — البديل الاول في مفاوضات السلام في المستقبل ؟ .

عندما أقول «الفلسطينيون» أعني عرفات ومؤيديه

■■ الرئيس .. ينبغي أن نتذكر حقيقة وهذه الحقيقة معروفة للرئيس كارتر ولمستر بيجين وتقول هذه الحقيقة أنه لا يوجد اي شخص له حق بتقرير مستقبل الفلسطينيين من وراء ظهورهم يجب على الفلسطينيين أن ينضموا الى أية اتفاقية تقرر مستقبلهم هذه حقيقة معروفة للرئيس كارتر ولمستر بيجين وقد أعلناها وهذه سياستنا .

■■ ليس مخولا لاحد أن يقرر مستقبل الفلسطينيين من وراء ظهورهم فينبغي أن يشتركوا معنا بكل طريقة لتقرير مستقبلهم وعندما قدمت اقتراحي الاخير الذي سألتني عنه حول اعادة الضفة الغربية لنهر الاردن الى الملك حسين وقطاع غزة الى مصر وسنجلس ونناقش

مسائل الامن مع اسرائيل وبقية اقتراحى هو انه ينبغى على ممثلى الامم المتحدة وممثلى الفلسطينيين أن يجلسوا معنا وانا لا اعتزم التحدث باسم الفلسطينيين على الاطلاق والملك حسين ايضا لا يستطيع أن يتحدث باسم الفلسطينيين .

□ سؤال : وفى هذه الحالة هل ينبغى ضم عرفات ؟ ..

■■ الرئيس .. لقد قلت بصراحة كاملة اننى عندما اقول « الفلسطينيين » فاننى اعنى « عـرفات » « عرفات ومؤيديه » واولئك الذين يعيشون فى ظل الاحتلال وكلمة « الفلسطينيين » تعنيهم جميعا .

لو فشلت المبادرة فسنذهب الى جنيف

□ سؤال : اذا ما استمرت مرحلة الركود الحالى فالى أى مدى ستواصل مصر بذل جهود دبلوماسية .. هل لديكم اية نيـة لارجاع المسألة برمتها الى الامم المتحدة أو ماذا عن مؤتمر جنيف .

■■ الرئيس : حسنا بالنسبة للنقطة الاولى فان اجابتى كالتالى وكما ابلغتكم من قبل حينما اشعر اننا وصلنا الى طريق مسدود وأصبح الفشل هـو مصير كل شىء فبالتاكيد سنشرع فى اعطاء كل الراى العام العالمى الذى ايدنى وايد مبادرتى ساضع كل شىء امامهم ثم بعد ذلـك ساحاول تجربة طرق أخرى وهذا سيعنى اننى سارجع الى شعبى هنا وساضع كل شىء امامه وسوف يجتمع مجلس الامن القـومى المصرى وسيقرر ما يشاء للمستقبل .

اما بالنسبة لمؤتمر جنيف فاننا على استعداد للـذهاب الى جنيف ومؤتمر القاهرة هـو كما اعلنت فقط مؤتمر تمهيدى لجنيف لاننا اذا ما ذهبنا الى جنيف دون استعدادات جيـدة وبدون التوصل للعديد من الأفكار الرئيسية التى تتضمنها عمليـة التسوية فان مؤتمر جنيف سيكون اسوأ مما نحن فيه الان وسنواجه بطريق مسدود واكثر من ذلك سنكون فى موقف خطير للغاية لماذا لاننا نكون قد ذهبنا الى جنيف وكل شىء انهار ولهـذا فنحن مستعدون للذهاب الى جنيف ولكن من خـلال استعداد جيد لكى لا نواجه بالفشل فى جنيف وحينئذ ينشا موقف خطير .

المبادرة أوجدت مناخا جديدا لتفهم العالم

وردا على سؤال حول عملية السلام قال الرئيس السادات : كما اخبرتكم من قبل دعونا نرى ما الذى اسـفرت عنه مبادرتى لقد اقر الراى العـام العالمى كله مبادرتى واعتبرها مبادرته هو من اجل اقرار السلام ثانيا صفقة الطائرات هذه التى وافق عليها مجلسا الشيوخ والكونجرس فى الولايات المتحدة تمت الموافقه عليها وظهر مناخ جديد فى تفهم مشكلة الشرق الاوسـط فى العالم كله وفى الولايات المتحدة ذاتها ولذلك لم تفشل المبادرة أما بالنسـبة للحد الزمنى لا يمكننى حقيقة ان أحدده ولقد اخبرتك بدلا من الحـد الزمنى دعنى اخبرك بهذا .. حتى نصل الى النقطة التى لن يكون فيها اى امل فى

الاستمرار فى هذه المسألة اعنى فى عملية السلام وحتى يحدث ذلك سنواصل جهودنا وسنستمر بعقول مفتوحة وقلوب مفتوحة فى انتظار اى عنصر جديد .

انتهاء فض الاشتباك سيكون اختبارا صعبا

□ سؤال : سيدى الرئيس الست متعجلا بالنسبة لاى شىء

■■ الرئيس : انها ليست مسألة تعجل كما قلت لكم انها مشكلة قديمة جدا وهى فى نفس الوقت معقدة للغايةحقيقة وربما تكونوا قد سمعتمونى فى الكنيست عندما قلت أن ٧٥ فى المائة من المشكلة برمتها يتعلق بالناحية النفسية ويبدو أن هذه المشكلة النفسية مازالت تعيش فى عقل مستر بيجين كواحد من الحرس القديم وحكومته ولهذا فاننى لا اود أن احدد تاريخا معينا او ما شابه ذلك ولكن سيكون هناك اختبار كبير صعب فى اكتوبر القادم لماذا .. لانه فى اكتوبر القادم واعنى فى مدة اربعة او خمسة اشهر ستنتهى اتفاقية فض الاشتباك القائمة بين مصر واسرائيل وستكون هناك مشكلة تجديد فترة بقاء قوات الامم المتحدة وستكون هناك مشكلة ماستكون عليه العلاقات بعد انتهاء الاتفاقية نفسها .

□ سؤال : سيادة الرئيس قوبلت مبادرتك للسلام بترحيب حار فى جميع انحاء العالم ، ولكنها ايضا اوجدت ما يسمى بمعسكر الرفض وكما تعلمون انه من اجل ايجاد تسوية سلمية فى الشرق الاوسط فان وجود وحدة بين البلاد العربية يعتبر ضرورة حيوية ، فهل تتوقعون أن تنجحوا فى التصالح مع معسكر الرفض ، وذلك بافتراض أن يتمكن طرف ثالث من القيام بدور الوسيط ، وعلى سبيل المثال المملكة العربية السعودية أو الرئيس السودانى جعفر نميرى ؟ ..

■■ الرئيس : دعنى اخبرك بصراحة تامة ان هذا الكلام عن تضامن الدول العربية ومعسكر الرفض مبالغ فيه بحق .. لماذا .. اننا فى نفس الوضع الذى تعودنا أن نكون فيه .. دعنى اقول لك أنه اثناء حرب اكتوبر بل ايضا حتى قبل حرب اكتوبر فان ليبيا لم تشارك سواء قبل او اثناء الحرب او بعدها . والعراق عندما بدأ العرب الحظر .. أعلنت العراق رسميا انهاليست مشتركة فى الحظر وقامت ببيع بترولها .

ولم تساهم العراق فى المساعدةالتى قدمها لنا اشقاؤنا العرب ، والتى جاءت أساسا من دول الخليج ، ولم تسهم العراق الا بمائة مليون دولار فقط ، وانا اشك فيما اذا كانوا دفعوهابالفعل أم لا بينما قامت الدول الاخرى فى الخليج بمساعدتنا اقتصاديا وعسكريا هذا هو اذن موقف ليبيا والعراق اما الجزائر فهى لم تأخذ على عاتقها اى التزام مع اشقائنا العرب وبالنسبة لسوريا فهى تتلقى اسلحتها من الاتحاد السوفيتى وهى تلعب بالورقة الامريكية الروسية القديمة وهم يعتقدون أن هذا

سيمكنهم من أن يكونوا فى مثل هـذا الموقف ولكن كما نرى فهم لم يتوصلوا الى اى شىء على الاطلاق . وبالتالى فان الحديث عن التضامن العربى مبالغ فيه الان فنحن على نفس الموقف الذى اعتدنا أن نكون عليه ..

مستعدون لعودة العلاقات مـــع دول الرفـــض

وقد جاء الرئيس نميرى الينا اخيرا وقد اخبرته انه ليس لدى اى اعتراض على أى مؤتمر قمة سواء من جهة الزمان او المكان وليس لدى أىاعتراض على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع دول معسكر الرفض اذا ما طلبوا ذلك ليس لدينا أى اعتراض على الاطلاق ، ولذا فليس هناك اى جديد فى الموقف العربى واكثر من هذا فان ما يسمى « بمعسكر الرفض » لقد كنت اعتقـد انه سيستمر لمدة ستة او سبعة شهور ولكنهاستمر فقط لمدة شهرين أو ثلاثة وبدأت كل دولة فى الاساءة الى الدولة الاخرى فليبيا تسىء الان لسـوريا والجزائر للعراق وسوريا لليبيا والعراق تسىء اليهم جميعا ، وقد كنت اعتقد حقيقة ان معسكر الرفض سيستمر لمدة ستة شهور أو نحو ذلك ولكنه لم يدم لمدة شهرين او ثلاثة فقط هذا هو الموقف الحقيقى ولدينا علاقات واتصالاتوتعاون وثيق للغاية مع المملكة العربيةالسعودية وينبغى أن تكون قد سمعت منذ عشرة أيام ، زار نائب الرئيس المملكة العربية والاردن وقد زار وزير الخارجية المصرية المملكة العربية السعودية فى الاسبوع الماضى .

□ سؤال : سيدى الرئيس لقد ذكرت مرارا أن نجاح التسوية السلمية فى الشرق الاوسط يقع ٩٩ فى المائة منه فى يد الولايات المتحـدة الامريكية ان البعض يتخوفون من أن مصر تبالغ فى تقدير دور الولايات المتحـدة الامريكية ؟ .

■■ الرئيس : حسنا لقد اعتدت أن أقول ذلك قبل مبادرتى ودعنى اكرر مرة ثانية بعد المبادرة أيضا حسـنا لماذا قلت هذا .. قلته الان .. ودعنا نكون عمليين ان خط الحياة بالنسـبة لاسرائيل يمتد من الولايات المتحدة الى اسرائيل خط الحياة يمتد من رفيف الخبز الى الطائرة ــ أ ف ــ ١٦ ــ كل شىء لهذا لماذا لا نكون عمليين ونقول أن الولايات المتحدة لها اكبر دور فى الامر كله .

وهكذا فان الطرف الوحيد الذىيمكنه ممارسة الضغط او لديه أى نفـــوذ مع اسرائيل هو الولايات المتحدة هذا ما قلته بالفعل حسنا انك تسالنى انه ربما اكون مبالغا فى تقدير دور الولايات المتحدة لا . دعنى اقول لك هـــذا مرة ثانية الان . أن الولايات المتحدة ينبغى أن تعمل كشريك كامل كما قلت للرئيس كارتر فى آخر مرة كنت فيها فى الولايات المتحدة فى فبراير الماضى منذ حوالىشهرين أو ثلاثةاشهر انهمينبغىأن يتحملوا مسئوليتهم كشريك كامل وبغير هذا سيكون من الصعب للغاية التوصل الى اى اتفاق مع اسرائيل .

صفقة الاسلحة تسهل السلام ولا تعوقه

□ **سؤال** : سيدى الرئيس من المعتقد ان صفقة الاسلحة الامريكية لمصر والسعودية تزيد من الاخلال بالتوازن الدقيق فى النزاع العربى الاسرائيلى ما تولكم فى هذا ؟ ..

■■ **الرئيس .. حسنا ينبغى الا تستعمل هذه الحجة لانها حجة اسرائيلية ينبغى الا تقولها . حسنا ان هذا خطا تماما لان اسرائيل الان عبارة عن ترسانة ضخمة جدا من الاسلحة .وما وافق عليه مجلس الشيوخ بالنسبة للسعودية ومصر هو فى الحقيقة مجرد قطرة فى محيط ترسانة الاسلحة الضخمة فى اسرائيل . ولهذا وعلى العكس فهى تسهل الامور وتجعل من الممكن التوصل الى تسوية لانه بهذا الاسلوب فان الولايات المتحدة لن تفرض على سبيل المثال حظرا على مثلما يفرض الاتحاد السوفيتى الان ، بينما انا اطلبها للدفاع عن بلدى وانا لا اريد ان اهاجم احدا ولكننى اطلبها للدفاع عن بلدى .**

واعتقد ان هذا على العكس .. هذا يسهل عملية السلام . فلا تستعمل الحجة الاسرائيلية .

كارتر يمكن الوثوق به لانه ذو مبادىء

□ **سؤال**: سيادة الرئيس .. هل يمكنكم ان تقارنوا بين وديبلوماسية الرئيس كارتر ومستر فانس ازاء مشكلة الشرق الاوسط ؟ ..

■■ **الرئيس : حسنا دعنى اخبرك بهذا .. لقد عرفت ثلاثة رؤساء .. نيكسون مع كيسنجر وفورد مع كيسنجر وكارتر مع فانس وكان لى معاملات معهم وكلهم أصدقائى حقيقة ولكن كانت تربطنى صداقة اوثق مع كسنجر ويبدو انه كان هناك ارض مشتركة يقف عليها كل منا .. ولكن دعنى اقول لك أن الرئيس كارتر هو رجل يوثق به ورجل يفى بكلمته وذو مبادىء ايضا ، وهذا شىء هام للغاية وانا سعيد حقيقة للغاية بهذا وقد اقمنا صداقة حميمة للغاية بل واكثر من الصداقة بين الرئيسين كارتر وبينى أما فانس وزير الخارجية فدعنى اقول لك انه صديق عزيز حقا فان الرجل اينما ذهب وحينما يتعامل مع أى شخص فانهم يقولون ان هذا الرجل مخلص فانس مخلص حقيقة ، وانا اوده كثيرا فالرجل صريح وكما قلت لكم ان هذا الرجل يوثق به مثل الرئيس كارتر ولذا فانك عندما تسالنى أن اعقد مقارنة فاننى أقولها لك انهم جميعا اصدقائى ..**

□ **سؤال** : هل تعتبرون الولايات المتحدة الان كما تسميها شريكا كاملا

■■ **الرئيس : ليس بعد اننى أطالب بهذا . وقد طالبت به فعلا فى فبراير الماضى . عندما كنت فى الولايات المتحدة وقد أعلنت ذلك أيضا بعد وصولى الى هنا وتقدمت بتقرير الى شعبى والبرلمان عن زيارتى وقد قلت هذا أيضا للكل أوربا وكل الدول التى زرتها فى مايو فى طريق عودتى من الولايات المتحدة الى مصر لقد قابلتهم كلهم**

كالاهان فى انجلترا وشميت فى المانيا وشاوشيسكو فى رومانيا وكرايسكى فى النمسا وديستان فى فرنسا . وليونى فى ايطاليا ، والبابا فى الفاتيكان كلهم لقد أبلغتهم بذلك .

نرحب بأشتراك موسكو ونرفض الوصايا علينا

☐ سؤال : السيد الرئيس اننا نعتقد أن سلاما دائما فى منطقة الشرق الاوسط لن تتحقق لـه الضمانات الكافية بدون تعاون الاتحاد السوفيتى . ما مدى صحة هذا الرأى .

■■ الرئيس : ليس لدينا اعتراض على الاطلاق على اشتراك الاتحاد السوفيتى معنا وأن يتحمل نصيبه من المسئولية . ليس لدينا أى اعتراض على هذا على الاطلاق ، ولكننا لانرغب فى أن يفرض أى شخص شيئا علينا أو أن يكون وصيا علينا ، لقد بلغنا سن الرشد ، لا نريد أوصياء ولكن الاتحاد السوفيتى نرحب بحضوره ، لقد دعوتهم للحضور الى مؤتمر القاهرة للتحضير لمؤتمر جنيف ، ولكنهم رفضوا لاسباب معينة ، ثم هاجموا بعد ذلك مبادرتى للسلام عندما قمت بزيارة القدس وعندما طلبوا منى منذ خمسة أعوام مضت أى فى عام ١٩٧٢ عندما كنت فى زيارة هناك فانهم حاولوا أن يطلبوا منى لقاء جولدا مائير فى طشقند وأبلغوا سفيرى بأن ينقل هذا الى وأبلغهم سفيرى أنه يجب عليهم ألا يذكروا ذلك أمام الرئيس السادات لانه سيغضب للغاية لماذا .. لان ذلك كان يعنى فى ذلك الحين استسلاما لاننا كنا منهزمين ولم نكن قد اثبتنا قدراتنا فى حرب اكتوبر .

ولكن بعد أن اثبتنا ذاتنا لكل العالم وللاسرائيليين فى المقام الاول . اتخذت مبادرتى هذه هى المواقف المتناقضة للاتحاد السوفيتى . انهم ضد المبادرة الان لاننى قمت بها وأنا على اتصال وثيق مع الرئيس كارتر ولكنهم كانوا مع أية مبادرة من نفس الطبيعة عندما كنا منهزمين .

التدخل السوفيتى أفريقيا يهدد السلام

☐ سؤال : سيادة الرئيس يبدو أن السوفيت يصعدون من تدخلهم السياسى والعسكرى فى الشرق الاوسط وافريقيا ألا يهدد ذلك السلام فى الشرق الاوسط .

■■ الرئيس : بالتأكيد . ان هذا لا يهدد السلام فى الشرق الاوسط فقط وانما السلام فى العالم أجمع وقد أعلنت هذا وأعلنه مرة أخرى أن اعمال الاتحاد السوفينى سواء فى المنطقة أو فى أفريقيا هى فى الحقيقة خطر كبير على السلام .

☐ سؤال : سيدى الرئيس اننا نعرف انكم تقدرون الى حد كبير دور اليابان فى المجال الاقتصادى ولكن هل هناك أى دور يمكن أن تلعبه اليابان فى المجال السياسى فى تسوية للشرق الاوسط

■■ الرئيس : نعم .. اليابان يمكن أن تلعب دورا هاما للغاية الان لان اسرائيل كما قلت لك لا يمكن ان تستمر

معزولة عن الرأى العام فى العالم باسره . واليابان بوضعها الذى يعتبره الكثيرون فى العالم بمثابة دولة كبرى واحيانا يقولون لماذا لا تسارك اليابان كدولة كبرى وتحصل على حق الاعتراض فى مجلس الامن مثل الدول الخمس الكبرى . لهذا اعتقد ان اليابان بكل ثقلها ووضعها يمكن أن تلعب دورا هاما للغاية فى اعادة هؤلاء الاشخاص فى اسرائيل الى الصواب .

□ سؤال : سيادة الرئيس ما هى المسائل الرئيسية التى من المرجح أن تبحثها خلال الزيارة المرتقبة التى سيقوم بها رئيس وزرائنا تاكيوفوكودا الى القاهرة والمقرر أن تتم فى نهاية هذا العام ؟

■■ الرئيس : حسنا . بكل تأكيد سنقوم ببحث المشكلة هنا فى منطقة الشرق الاوسط سنبحث أيضا — كما أخبرتكم — امكانية توسيع نطاق التعاون والمساعدة التى نتلقاها من اليابان ولاننا فى حاجة الى التكنولوجيا الحديثة وهى لديكم فى اليابان .

وكما أخبرتكم نحن فخورون فى الحقيقة هنا ولذلك فسوف نبحث هذا مع فوكودا أيضا ثم سنبحث الموقف من حولنا فى العالم كله لان هذا الموقف يتغير من يوم لاخر حقيقة الان .

لم أتلق مقترحات واشنطن لاسرائيل بعد

□ سؤال : سيادة الرئيس .. ذكرت التقارير الاخيرة الواردة من القدس أن الحكومة الاسرائيلية ستبحث بعض المقترحات الهامة التى قدمتها الحكومة الامريكية فهل قدمت الولايات المتحدة الى مصر مقترحات مماثلة ؟

■■ الرئيس : اننى لا أعلم حقيقة اى شىء عن هذا باستثناء ما قراته اليوم فى الصحف وما نشر فى احدى الصحف الاسرائيلية أمس وقد ذكرت هذه الصحيفة ان الولايات المتحدة وجهت سؤالين الى الحكومة الاسرائيلية لترد عليهما . وقالت أن هذين السؤالين يختصان بقطاع غزة والضفة الغربية غير أن الولايات المتحدة لم تخطرنى بخصوص هذين السؤالين .

ولقد قراتهما فى الصحف اليوم مثل أى قارىء آخر وقد يكون السؤلان مثلما جاءا بالصحف وقد يكونان أسئلة أخرى لا أعلم ولكن من جانبنا لم نتلق أى شىء من الامريكيين .

□ سؤال : وأخيرا قد أسأل سيادتكم ما الشىء الذى تعتقدون أنه أهم ما ينبغى عمله الان لتدعيم السلام فى الشرق الاوسط

■■ الرئيس : انه الجهد المشترك من جانب كل الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله لجعل اسرائيل ترى الحقائق لكى يمكن أن نحقق السلام فى المنطقة وهو أمر ليس صعبا أكرر مرة ثانية أنه أمر ممكن وممكن جدا عندما تطرح الحكومة الاسرائيلية جانبا المشكلات النفسية التى غاصوا فيها خلال الثلاثين الستة الماضيه .

لن ألجـا للحرب .. لكن هذا رهن بموقف اسرائيل

□ **سؤال :** لقد ذكرتم سيادتكم أنكم لن تلجأوا أبدا الى الحرب كوسيلة لحل النزاع مرة اخرى حتى اذا انهارت مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل تماما هل مازلتم مستمرين على هذا التصميم .

■ ■ **الرئيس : لقد قلت ذلك بالفعل بوضوح كامل أمام العالم كله وفى الولايات المتحدة وفى القدس أيضا وقلت دعونا نعمل مع حقيقة أن حرب اكتوبر ينبغى أن تكون آخر الحروب .**

وحتى هذه اللحظة ما زلت متمسكا بنفس الرأى كما قلت لك ولكنى لست وحدى الذى اصنع هذا القرار فالطرف الاخر ايضا ينبغى ان يوافق عليه هذه هى اجابتى . ودعنى اقول لك هذا .. هناك مثل انجليزى يقول : دعنا لانعبر الجسر حتى نصل اليه .

□ **سؤال :** هل يمكننا أن نتوقع مبادرة مثيرة أخرى قبل انقضاء اتفاق فصل القوات .

■ ■ **الرئيس : حسنا حتى هذه اللحظة ليس فى ذهنى أى شىء صدقنى .. ليس فى ذهنى أى شىء** □